

درس 52 | غارت أمكم | سلسلة أغرب من الخيال | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:00:03

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه لحظات في ميزان حسناتنا اجمعين - 00:00:19

حلقة جديدة من برنامج اغرب من الخيال. وموقف غريب جدا ولطيف جدا في حياة حبيبنا صلى الله عليه وسلم. موقف في بيته كل الأزواج محتاجين ينظروا الى مثل هذا الموقف بشيء من التدبر - 00:00:32

وشيء من الفهم وشيء من التطبيق لان الحقيقة بيوتنا فيها مشاكل كثيرة ومرينا بازمات كثيرة ولعل نسب الطلاق في هذه السنوات الاخيرة وصلت الى اربعين في المية وخمسين في المية ليس في مصر فقط ولكن في كل بلاد العالم العربي بل في العالم كله. انا شايف ان العالم كله والله محتاج ان هو يقرأ سيرة - 00:00:47

حبيبنا صلى الله عليه وسلم. يقرأ قصة حياته يقرأ علاقاته في بيته. علاقاتي مع اصحابي علاقاتي مع جيرانه. علاقاتي مع شعبه علاقاتي مع الدول التي عادته وحاربته والدول التي سالمته والفت معه المعاهدة وغيرها. احنا محتاجين نقرأ سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

الموقف الجميل واللطيف والراقيق كان صلى الله عليه وسلم يدخل الى بيته في يوم من الايام ومعه مجموعة من اصحابه. وعازم مجموعة على الطعام في بيته لسه ما يعرفش ايه اللي في داخل البيت - 00:01:27

فالسيدة ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها عرفت ان هو داخل البيت ومعه مجموعة من الاصحاب وكان اليوم ده يوم عائشة يعني هو كان داخل في بيت عائشة رضي الله عنها. طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام كان في كل اسرة او كل زوجة لها حجرة. فكان في حجرة - 00:01:41

السيدة عائشة حجرة مع ام سلمة حجرة مع السيدة صفية. السيدة حافصة هكذا كل زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم حجرات جنب بعضها. البعض جنب المسجد النبوي فهو كان اليوم ده في بيت السيدة عائشة فذهب الى دخل البيت ومعه مجموعة من الاصحاب فسيدهم سلمة في حجرة تانية عرفت ان هو داخل بيته ومعه مجموعة من الاصحاب في عرابة - 00:01:58

تساعداه الرسول عليه الصلاة والسلام بشيء من الطعام فارسلت طبقا او صحفة فيها طعام. طبعاً الصحفة زمان من صحفة فخار فيها اكل في اصيلة الصحفة مع احد الخدامات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:18

فدخل دخلت الخادعة بالطعام الرسول عليه الصلاة والسلام اخذ الطعام مبسوط ان هو جاء له اكل من السيدة المسلمة هيساعد في استضافة المجموعة من الاصحاب. السيدة عائشة في البيت سمعت ان في طعام جاي من ام سلمة - 00:02:34

قامت جايبة حجر كبير شوف الموقف ده تخيله وانت بتسمع الموقف ترجم هذا الموقف وكأنه يحدث في بيتك فخذ حجر كبير واتزرت بكساء كما تقول الرواية يعني لبست لبس عشان تتغطى عشان في رجالة برة فاتصلت بالكساء وقامت خارجة ويستلم -

ويستر الرسول عليه الصلاة والسلام وهو واقف وماسك الحجر والكسرة دي تبع الفخار والاكل كله يقع على الارض قدام كل الاصحاب يعني طلب موقف عاجبني الرسول عليه الصلاة والسلام لما شاف هذا الموقف كل الاكل يعمل ايديه في الارض والطبق اتكسر -

والصحابه واقفين يتفرجوا مش عارفين يقولوا ايه ومش عارفين يودوا وشهم فين الموقف وسطهم ليه السيدة عائشة قام الدور ده نفسها وراجعة داخله ثاني يعمل الرسول عليه الصلاة والسلام اي واحد فيكم يعمل ايه في مثل هذا الموقف طبعا اعتقد دي كانت نهاية الليلة يعني نهاية الموقف انه يتفك هذا الرباط في طلاق في كارثة في ايضا - 00:03:24

في ازي في دم في يعني في اشياء كثيرة جدا ممكن اتخيّلها من مثل هذا الموقف. الرسول عليه الصلاة والسلام اول رد فعل له ابتسم عليه وسلم خلي الموضوع بمنتهى البساطة انا مش عارف يعني سبحان الله كم التحكم في الاعصاب القدرة على كظم الغيظ مش بس كده - 00:03:43

ده ابتسم ونزل على الارض عشان الاكل اللي موجود على الارض محتاجينه فنزل على الارض وقعد يجمع الطعام ويدي للصحابة ويقول كل كلوا كلوا معلن طبق اتكسر بس كلوا كلوا غارت امكم غارت امكم اللي هي ام المؤمنين عائشة - 00:04:03

رضي الله عنه انتهى الصغار في السن عندها ستاشر سنة سبعتاشر سنة في الوقت ده ومع ذلك هي ام المؤمنين كما سماها رب العالمين سبحانه وتعالى وازواجه امهاتهم فيا ام المؤمنين فيقول غارت امكم امكم اصابتها الغيرة. الغيرة من ام سلمة ام سلمة باعثة طبق في قتل السيدة عائشة ام المؤمنين غارت - 00:04:23

ان هذا الموضوع تفاعلت هذا الفعل المتجاوز مسكت حجر وكسرت به الطبق فغرت امكم فكلوا وخدوا الموضوع بمنتهى البساطة وفي اخر ايه الموقف يا اخوانا خلي بالك قام داخل البيت وجايب صحيفة عائشة الطبق بتاع عائشة كل اسرة كان لها طبق واحد السيدة عائشة عندها طبق - 00:04:43

طبق ام وحببة طبق زي ما الطبق كل زوجة من زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام عندها طبق واحد فقط حياة فقيرة جدا وبسيطة جدا وسلسة - 00:05:03

جدا قام جايب الطبق بتاع السيدة عائشة وبعته لام سلمة ان هذا الطبق هذا بذاك عشان ما يبقاش انت حقا راح ام سلمة حقها راح سواء قام جاي مرجع الطبقة السيدة عائشة مطرح الطبق اللي اتكسر رجعه لام سلمة وانت - 00:05:13

الموقف ولم يرد ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما دخل البيت اتكلم مع السيدة عائشة كلمة واحدة في الموضوع. يعني عدى الموضوع وفوته وسبحان الله احنا نفسنا نتعلم من هذا الموقف اللي هو في عرف كل المشاهدين وكل المشاهدات فعلا اغرب من الخيال - 00:05:28

طبعا انتم شايفين الكسر متعمد شايفين الرسول عليه الصلاة والسلام بيدعوا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم للاكل ونسيان الموقف ارجعوا السلام بياخذ الموقف ببساطة لدرجة ان هو يعلي خلي بالك من هذا الموضوع يعلي من شأن السيدة عائشة امام الصحابة - 00:05:48

لا ينتقص من قدرها احد نتيجة هذا الموقف. فيقول غارت امكم. لم يقل في هذا الموقف غارت زوجتي. او غارت السيدة عائشة او غلط بنت الصديق او انما يقول غارت امكم او عوا نتيجة هذا الموقف تقللوا من شأنها او تنزروا اليها نظرة - 00:06:07

او تقولي ايه الخروج عن العقل هذا او اي شيء من اللي ممكن يخطر في اذهانكم انما يرفع من قدرها امام اصحابه ويقول غارت امكم موقف فريد الحقيقة محتاجين نقف وقفة معاه ونحلل. الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخوانا في منتهى العقل في منتهى الحكمة متزوج اكثر من سيدة. فيريد ان يعدل - 00:06:27

انما يريد العلاقة بينهم ان تكون علاقة سلسة ويفهم في نفس الوقت خلفيات كل زوجة وايه اللي بتفكر فيه كل امرأة وعارف ان قضية الغيرة دي قضية مزروعة في داخل قلب كل امرأة ومهما كانت يعني ام المؤمنين مهما كانت - 00:06:47

اخذن في جانب التقوى والورع وتحفظ من القرآن ومن الحديث ومن الا انها في النهاية امرأة تغار من النساء الاخريات زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا عاملين حزبين حزب فيه مجموعة من النساء وحزب اخر فيه مجموعة من النساء. الحزب الاول كان على رأسه السيدة عائشة. متزعمي هذا الحزب - [00:07:04](#)

السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهها كان في داخل هذا الحزب السيدة عائشة السيدة حافصة بنت عمر رضي الله عنها وارضاهها كان في السيدة صفية بنت حيي كان فيه السيدة السيدة بنت زمعة يعني اربعة من النساء عاملين حزب مع بعض بيتعاونوا مع بعض ضد الحزب الثاني الحزب الثاني كان على رأسه ام - [00:07:29](#)
ومعها سائر نساء الرسول صلى الله عليه وسلم. اللي بيحكي لنا الكلام ده السيدة عائشة نفسها. بتقول كنا حزبين على عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنا سارقين حزبين. الحزب الاولاني كنت انا والسيدة حافصة وسيدي صفية. والسيدة السوداء الاربعة دولت مع بعض بيتعاونوا مع بعض ضد الحزب - [00:07:49](#)

يعني الحزب الثاني على مصر ام سلمة وسائر نساء الرسول صلى الله عليه وسلم يعني السيدة زينب بنت جحش السيدة حبيبة السيدة زينب بنت خزيمة غيرهم من امهات المؤمنين رضي الله عن الجميع. الحزبين دولت كانوا دايمًا يتصارعوا مع بعض ويتخانقوا مع بعض. الرسول عليه الصلاة والسلام فهم ده كويس. ويبفوت نتيجة علمه - [00:08:09](#)
النساء الطبيعية. عشان كده الموقف ده لما حصل ام سلمة اللي باعثة الطعام ام سلمة باعثة الطعام وعارفة ان هو بتبعته في بيت السيدة عائشة. فالرسول عليه الصلاة والسلام ساهم - [00:08:29](#)

ان ام سلمة بتعمل شئ برضه من قبيل الغيرة وتعمل شئ عشان تغيظ به السيدة عائشة فمتقدم العلاقة التي دارت ومتقدم الموقف الذي حدث عارف ان الكلام ده مش من اي واحدة مش اي واحدة ست اللي بعد الطعام ده اللي بعتاء ام سلمة قائدة الحزب الآخر والرسول فاهم كل - [00:08:39](#)

ادي القصة بمنتهى الوضوح صلى الله عليه وسلم فالسيدة عائشة نفسها بتحكي بتقول كنا حزبين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الناس في المدينة المنورة يعرفون حب رسول الله - [00:08:59](#)

صلى الله عليه وسلم الزائد لعائشة رضي الله عنها وارضاهها. فكانوا اذا ارادوا ان يعطوا هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرون حتى يكون في بيت عائشة رضي الله عنها فيرسلون له بالهدية في بيت عائشة. لان الهدية لما يبعثوا له اكل طعام كوباية لبن - [00:09:12](#)

شيء من من التمر شيء من اللحم يبيعتوا لي المكان اللي هو فيه فاهل بيته اللي هو معهم بياكلوا معه فيه فهم كانوا الناس الانصار رضي الله عنهم وارضاهم لما يبجوا يحبوا يدي هدية الرسول عليه الصلاة والسلام. عارفين ان قلبه يحب السيدة عائشة اكثر من غيرها. فلما وطبعا ده على فكرة - [00:09:32](#)

ما كانش بيطعن في العدل بينهم. كان صلى الله عليه وسلم يمر عليهم في العدل ينفق عليهم بالعدل ويعاملهم بالعدل. لكن هذا قلبه. العاطفة التي قلبي ما يملكه صلى الله عليه وسلم. وكان يقول ربي عز وجل يا رب هذا قسمي فيما املك. انا بقسم بينهم الاموال وبقسم بينهم المتابعة - [00:09:52](#)

معايا وبقسم بينهم الزيارة في منتهى العدل هذا قسم فيما املك فلا تحاسبني فيما لا املك. فالانصار كانوا بيعطوا الهدية الرسول صلى الله عليه وسلم لما تلف الايام ويجي في بيت السيدة عائشة. ولما يكون في بيت واحدة تانية يمسك الانصار حتى ينتظر اليوم الذي يسعد الرسول عليه الصلاة والسلام في بيت عائشة - [00:10:12](#)

هذا الموقف اغضب بقية النساء. يا ترى عملت ايه النساء لما عرفت مثل هذا الموقف؟ هذا ما نعرفه بعد الفاصل. فابقوا معنا. بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله - [00:10:32](#)

كنا مع الموقف العجيب الذي فسرناه بان هناك حزبين من من نساء الرسول صلى الله عليه وسلم كان متصارعين مع بعضهما البعض حزب عائشة وحزب السيدة ام سلمة عشان كده ام سلمة لما ارسلت طبق. السيدة عائشة فهمت على طول ان دية يعني جزء من

الحرب الدائرة بين الفريقين سواء - 00:10:44

كسرت الطبق بهذا العزم. الرسول عليه الصلاة والسلام ساهم هذه القصة. فعدى الموقف وابتسم وقال غارت امكم وجمع الطعام وكلوا ما فيش مشكلة نرجع لام سلمة حقها لما رجع لها الصحيفة بتاعة السيدة عيشة او طبق السيدة عائشة. قلنا قصة الحزين وان انصار نفسهم كانوا - 00:11:04

بيحاولوا يبعثوا الهدايا في يوم عائشة. وما بيقدوش في يوم ام سلمة. ام سلمة غاز هذا الكلام جدا. وآآ اجتمع الحزب بتاعها مع بعضه وقالوا كلمي يا ام سلمة الرسول عليه الصلاة والسلام في امر الهدايا اللي بتيجي للرسول عليه الصلاة والسلام في يوم عائشة تحديدا. فذهبت ام سلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت له يا - 00:11:24

رسول الله ان النساء نسائك ينشدنك العدل في بنت الصديق. موضوع الهدايا اللي بيجي لك في يومها ده احنا عايزين الهدايا تجيء لك في اي مكان انت فيه فسكت صلى الله عليه وسلم. يعني زي ما بيقول لك احنا كده عدى الموضوع وما ارادش ان هو يدخل في تفاصيل سكت ما ردش عليها. فمشيت راحت ليه - 00:11:44

النساء قال لك ايه؟ فقالت والله سكت فقال له لا روعي كلميه ثاني. فراحت كلمته ثاني. فسكت صلى الله عليه وسلم. ورجعت قالت لهم سكت. قالت لهم لا. كلميه تالت. فراح التالت. وكلمته. فقال - 00:12:04

لها يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في بيت احدكن الا في بيتها في بقية السيدة عائشة فقط كان ينزل الوحي لها مكانة خاصة مش بس عندي ده عند رب العالمين سبحانه وتعالى. فمش بس عندي ده عند رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:12:18

رجعت السيدة ام سلمة قالت الكلام ده للنساء ما اقتنعوش. تخيلوا هو اللي بيتكلم. ما اقتنعوش وارسلوا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ان النساء كالعدل في بنت الصديق الهدايا لما تجيء لك. طب الرسول صلى الله عليه وسلم هيعمل ايه في هذا الموقف؟ هيمر على الانصار اللي هم يا جماعة لما تبعثوا لي هدية ابعتها لي في اي بيت - 00:12:39

يعني حد يقول للناس لما تبعثوا لي هدية فالكلام هذا لا يستقيم لكن النساء كانت تأكلها الغيرة من حب الرسول عليه الصلاة والسلام للسيدة عائشة فراحت السيدة فاطمة وكلمته فقال لها يا بنية يا بنية لا تؤذيني في عائشة لا تؤذيني في عائشة يا ريت الكلام ده - 00:12:59

يطلعوا الناس اللي بيتكلموا على السيدة عائشة واللي بيطلعوا في السيدة عائشة يطلعوا كتب ويعملوا لها سبوعات وبرامج ويشتموا في السيدة عائشة وفي اعلاميين كثير كلنا عارفين اسمائهم بيتكلموا يعرفوا قدرها في عين الحبيب صلى الله عليه وسلم وقدرها عند الله عز وجل حيث لا ينزل الوحي في بيته الا في بيت عائشة رضي الله عنها وارضاه - 00:13:19

اه ورجعت السيدة فاطمة قالت لهم الكلام ده ارسلوا زي ما بنتزحش برود احد افراد الفريق الاخر اللي هي مع ام سلمة قالت نفس الكلام فرد عليها بنفس الكلام وده يوضح مدى الحب الذي كان للسيدة عائشة في قلب حبيبنا صلى الله عليه وسلم. الكلام ده على فكرة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:13:39

به في اكثر من موقف عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه لما ذهب الرسول عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله من احب الناس اليك؟ هذا سؤال مطلق. من احب الناس اليك؟ الرسول صلى الله عليه وسلم لم - 00:13:59

تتردد قال عائشة رضي الله عنها وارضاه. فقال عمرو بن العاص انما اسألك عن الرجال. انا ما بتكلمش على اهل بيتك. انا بتكلم على الرجال. فقال ابوها ادي السيدة عائشة ودي من ابلي مناقب السيدة عائشة. من اعظم كرامتها. الاول لما قال له سؤال مطلق كده بتحب اكثر - 00:14:13

انتم بتحبوا مين؟ فقال عائشة. ما تردد صلى الله عليه وسلم. وعندما سألوا عن الرجال لم يكن الصديق. لم يقل ابو بكر. وهذا يعني علامة من من علامات الاسلام انما قال ابيها يعني حتى الرجل الذي يحبه ينسبه اليها. قال ابوها قال ثم من؟ قال عمر فعد رجالا. فهذه - 00:14:36

كانت السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهها في قلب حبيبنا صلى الله عليه وسلم لازم نقف وقفة يا اخواننا ونسأل ليه هذه المكانة الكبيرة لهذه الدرجة العظيمة التي نالتها السيدة عائشة - [00:14:56](#)

ليس يا اخواننا لجمال ولا لوضع اجتماعي معين ولا لغنى ولا لشيء. انما لاشياء لابد ان تلتفت اليها الزوجة الزوجة عشان تعرف تكون قريبة من قلب زوجها كما كانت السيدة عائشة القرية من قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدور على الامور التي كان يبحث عنها رسول - [00:15:09](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة كان الشغل الشاغل لها ما كان يشغل حبيبنا صلى الله عليه وسلم. كانت تحب حبا جما وتدور يا ترى ايه اللي بيرضيه وتحاول تعمله كان ايه اللي بيرضي الرسول عليه الصلاة والسلام؟ كان يرضيك قضية العلم - [00:15:29](#)

قضية الدين قضية الاسلام وقضية تفسير القرآن الكريم قضية الحفاظ على السنة المطهرة قضية تعليم الناس وهو ده اللي كان شاغل السيدة عائشة لما تنزل اية من الايات تقعد تفكر فيها تفكر في تفسير الاية ولو لقت حاجة مش فهمها تسأل فيها الحبيب صلى الله عليه وسلم وهذا السؤال كان يسعده - [00:15:43](#)

ايام الرسول صلى الله عليه وسلم قاعد فيقول قدام السيدة عائشة من نوقش في الحساب عذب اللي هيناقشوا ربنا يوم القيامة في الحساب هيتعذب فقال يا رسول الله اوليس يقول الله عز وجل فيحاسب حسابا يسيرا يعني المؤمن هيتحاسب برضو حسابا يسيرا - [00:16:04](#)

حساب يسير وبعد كده يدخل الجنة فانت بتقول من نوقش في الحساب عذب فقال انما الحساب اليسير يا عائشة انما ذلك العرض. العرض على الله عز وجل. لكن من نوقش الحساب عذب؟ يعني الاية تتحدث الحساب اليسير هو العرض امام الله عز وجل وهذا - [00:16:24](#)

على الحساب اليسير. اما الذي يناقش في يوم كذا فعلت كذا. وفي ساعة كذا فعلت كذا. وفي هذه الاموال ماذا فعلت؟ وفي هذا الوضع الاجتماعي ماذا فعلت؟ وفي هذا ماذا فعلت في هذا الموقف ماذا فعلت؟ الذي يناقش هكذا يعذب لكن اللقطة المهمة ان السيدة عائشة لما شافت شيء مستغربه - [00:16:44](#)

انما بحثت عن العلم لما قرأت القرآن الكريم في سورة المؤمنون وقرأت قول الله عز وجل الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجل انهم الى ربهم راجعون الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله خائفة مرعوبة انهم الى ربهم راجعون. قالت يا رسول الله - [00:17:04](#)

هؤلاء الذين يسرقون ويزنون ويقتلون ويشربون الخمر. الناس دية التي اتت هذه الفواحش وهذه الجرائم وهم خائفون قلوبهم وجله لانهم عائدون الى الله عز وجل. قال لا يا بنت الصديق. لا مش زي ما انت فهمتي. لا يا بنت الصديق انما - [00:17:24](#)

اولئك الذين يتصدقون ويصومون ويصلون ويخافون الا يقبل الله عز وجل منهم اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. يبقى السيدة عائشة ما كانتش تعدي موقف كده. كل موقف فيه نوع معين من التعلم تجري عليه - [00:17:44](#)

مسلا كان عارف منها ده كويس وهو ده اللي قرب قلبها لقلبه وقرب عاطفة توصل لها رضي الله عنها وارضاهها. لذلك ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه كان يقول - [00:18:04](#)

كنا اذا حزننا امر يعني احترنا في امر من امور الفقه والدين فزعنا الى عائشة. هذا بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام من العلم الضخم اللي عندها عندها علم ضخم جدا جدا حصلته من حياة طويلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. عشر سنين كاملة في المدينة المنورة اتجوزته عشر سنين في كل - [00:18:17](#)

يوم كانت بتتعلم حاجة وتحفظ هذا العلم وهذا الحفظ هو الذي اوصل الينا الاحاديث الكثيرة. السيدة عائشة رضي الله عنها من اكثر من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي علمتنا حياة الرسول عليه الصلاة والسلام في داخل بيته حياة الرسول عليه الصلاة والسلام مع اصحابه حياة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:18:37](#)

معاركي حياة الرسول عليه الصلاة والسلام في سفره في حله في ترحاله في مواقف كثيرة جدا حتى آخر لحظات في عمره صلى الله

عليه وسلم وهي تعلمنا والريزان في مرضي الاخير كان يستبطى يوم عائشة. كل يوم هو خلاص ويموت صلى الله عليه وسلم. يقول متى يوم عائشة؟ متى يوم عائشة؟ حتى جاء - [00:18:57](#)

في بيت عائشة فاستأذن النساء ان يبقى بقية عمره في بيت عائشة وشاء الله عز وجل ان يموت حبيبنا صلى الله عليه وسلم ورأسه على صدر زوجته الحبيبة عائشة رضي الله عنها وارضاهما وتصف فيه هذا الموقف وتقول مات رسول الله صلى الله - [00:19:17](#) الله عليه وسلم ورأسه بين سحري ونحري. نائمة على صدر السيدة عائشة في لحظات موته الاخيرة وهو يقول الى الرفيق الاعلى الى الرفيق الاعلى واخر ما لمس جوفه صلى الله عليه وسلم كان ريق عائشة رضي الله عنها وارضاهما عندما نظر صلى الله عليه وسلم الى السواك في يد اخيها عبدالرحمن ابن ابي بكر - [00:19:37](#)

رضي الله عنه وارضاه فشعرت انه يشناق الى هذا السواك فقالت اتشتاق اليه؟ فاوماً برأسه؟ قال نعم ما يستطيع ان يتكلم من شدة مرضه ليه؟ ساوئاً برأسي النعم فأخذت السواك من يد اخيها عبدالرحمن بن ابي بكر فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لك اخليه لين رطب - [00:19:58](#)

فقال نعم فوضعت في فمها ولينته له فوضعه في فمه صلى الله عليه وسلم واستاك فكان ريقها في جوفه صلى الله عليه وسلم ومات على هذه الحالة. هذه المكانة يا اخواني لابد ان نعرفها لهذه السيدة الكريمة. الموقف الذي حدث وقلنا انه اغرب من الخيال له - [00:20:18](#)

جذور وله خلفية وكان يقدرها الرجل العظيم صلى الله عليه وسلم. وكان يقدر مكانة السيدة عائشة ولذلك اخذ الموقف موقفاً عابراً ولم يتعرض للسيدة عائشة باي لوم او عتاب انما ازدادت حبا في قلبه ورفقا بها وتقديراً لمواقفها - [00:20:38](#) السيدة عائشة في هذا الموقف لكنها في ذات الموقف لم يظلم السيدة ام سلمة وارسل لها طبقة وكانت هذه طريقة تعامله صلى الله عليه وسلم مع زوجاته جميعاً ومع نساء بشكل عام واخر ما اختتم به هذه الحلقة ما قاله ما قالته السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهما - [00:20:58](#)

آآ تصف حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. قالت قالت رضي الله عنها وارضاهما ما ضرب صلى الله عليه وسلم شيئاً قط في حياته في حياتي لا خادماً ولا امرأة ولا شيئاً صلى الله عليه وسلم انما كانت حياته هي الحياة السلسلة الاخلاقية - [00:21:18](#) اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:38](#)